بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

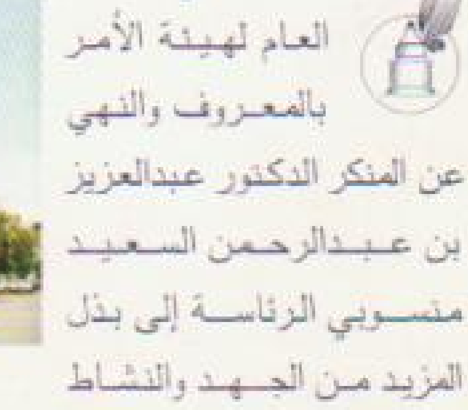
الحسبة

السنة الرابعة – العدد ٢١ – رمضان – شوال ١٤١٨هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

معالي د. السعيد يهنئ منسوبي الهيئة بقدوم شهر رمضان المبارك

في رمضان تصفو النفوس وتعظم المسؤولية



دعا معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد منسوبي الرئاسة إلى بذل المزيد من الجهد والنشاط في العمل لما في ذلك من القيام بالواجب الملقى على العواتق والمتعين علينا باختيارنا، ولما في ذلك من الأجر والمثوبة كما قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾.

وقال معاليه عبر كلمة وجهها لمنسوبي الرئاسة هنأهم من خلالها بحلول شهر رمضان المبارك: إن النفوس في هذا الشهر الكريم تتهيأ لقبول النصح والتوجيه والإرشاد مما يزيد مسؤولية رجال الحسبة ويعظم دورهم في الاستفادة من هذا الجانب وفق المسلك الشرعي في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر والحكمة وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به الجميع ■

(طالع التفاصيل بالداخل)

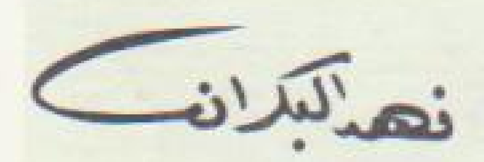


يهل علينا شهر الصوم بطلعته البهية وفضائله الندية. ولمكانة هذه الشعيرة العظيمة فقد كتبها الله على جميع الأمم السابقة، وذلك لما يترتب عليها من الثواب الجزيل والأجر العظيم.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾. ولكن كيف حال صيام البعض منا؟. هل شعروا بفضيلة هذا الشهر؟ يقول سفيان الثوري –رحمه الله–: إن من الناس من يلازم الصوم ولا يبالي على ماذا أفطر.. ولا يتحاشى في صومه عن غيبة، ولا عن نظرة، ولا عن فضول كلمة، وقد خيل له إبليس (أن صومك يدفع إثمك) وكل هذا من التلبيس.

● وقفة:

ياذا الذي ما كفاه الذنب في رجبٍ
حتى عصى ربه في شهر شعبانِ
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيّره أيضاً شهر عصيانِ



في ختام الدورة التوجيهية لمنسوبي هيئة حوطة بني تميم

د. السعيد ينوه باهتمام ولاة الأمر بجهاز الهيئة

نوه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد باهتمام ولاة الأمر –حفظهم الله– بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورعايتهم ودعمهم لها بإنشاء جهاز خاص بها. جاء ذلك في كلمة معاليه في حفل اختتام فعاليات الدورة التوجيهية التي أقيمت مؤخراً لمنسوبي هيئة محافظة حوطة بني تميم.

وحث معالي الرئيس العام العاملين في الميدان على بذل الجهد والاجتهاد والصبر وحسن المعاملة وصدق النية والإخلاص في العمل مشيداً معاليه بحرص أهل محافظة الحوطة على الفوز بفضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قديماً وحاضراً.

وفي ختام الدورة سلم معالي د. السعيد الشهادات للمشاركين من الأعضاء في الدورة كما سلم شهادات التقدير المعدة تكريماً للمحالين على التقاعد هذا العام (١٤١٨هـ)، كما سلم معاليه شهادات التقدير لأصحاب المحلات التجارية الممتنعة عن بيع الدخان استجابة لحملة الهيئة.

وكانت هيئة محافظة حوطة بني تميم قد أقامت فعاليات الدورة التوجيهية لمنسوبيها على مدى خمسة أيام شارك فيها عدد من أصحاب الفضيلة العلماء والمسؤولين بالهيئة ■

في إطار جولاته التفقدية لمراكز هيئة مدينة الرياض

د. السعيد للأعضاء: رجال الحسبة صمام الأمان لهذه الأمة

معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد حث منسوبي الرئاسة على أهمية طلب العلم وضرورة أن يتزود عضو الهيئة بالعلم الشرعي الذي ينفعه في مجال عمله مستشهداً معاليه بأمثلة من السيرة النبوية في ذلك.

وأكد معاليه على ضرورة استشعار الأمانة العظيمة التي يحملونها مشيراً إلى أنهم صمام الأمان لهذه الأمة. وقال معاليه: إن العضو في الميدان قد يصيبه ما يؤذيه فعليه الصبر والاحتساب وضبط النفس عند معالجة المنكرات وكذلك العفو عن المسيء.

ونبه د. السعيد إلى ضرورة التقيد بالتعليمات وطاعة ولاة الأمر وأهمية ألا يتعدى العضو الصلاحيات الممنوحة له. وأشار معاليه إلى أهمية التعامل مع العاصي بلطف كما أن العضو لا يتوقع بأن الناس جميعاً طوع إشارته، لكن عليه بذل المستطاع وإبراء الذمة في عمله.

جاء ذلك في كلمة معالي د. السعيد التي ألقاها في إطار الجولات التي يقوم بها على مراكز الهيئة التابعة لفرع الرئاسة بمنطقة الرياض.

ورافق معاليه خلال تلك الجولات فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الشيخ عبدالله الشثري وفضيلة مساعد رئيس هيئة مدينة الرياض الشيخ عثمان العثمان ■

د. السعيد في كلمته بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك:

رجل الحسبة قدوة.. وعليه التزام الصبر والحكمة

هنأ معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد منسوبي الرئاسة بقدوم شهر رمضان المبارك سائلاً المولى العلي القدير أن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركة.

وذكّر معاليه في كلمته بهذه المناسبة الجميع بوجوب تقوى الله -عز وجل- في السر والعلن والعمل بكتابه وسنة رسوله ﷺ واستغلال هذا الشهر الكريم في زيادة الحسنات فهو شهر عظيم مبارك تزداد فيه الحسنات وتقال العثرات كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

وشدد معاليه على وجوب انتهاز المؤمنين لهذه الفرصة المباركة في أداء ما افترض الله عليهم ولاسيما الصلوات الخمس فهي عمود الإسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وأداؤها في أوقاتها بخشوع وطمأنينة. كما أشار إلى أنها من أهم الواجبات في حق الرجال من خلال أدائها مع الجماعة في بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾. وقال ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

وأرشد د. السعيد إلى وجوب إخراج كل مسلم زكاة ماله طيبة بها نفسه في مصارفها الشرعية، منبهاً إلى أهمية صيانة كل مسلم لصيامه عما حرم الله عليه من الأقوال والأفعال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة الله عز وجل.

ودعا معاليه في كلمته منسوبي الرئاسة إلى بذل المزيد من الجهد والنشاط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما في ذلك من القيام بالواجب الملقى على عواتق الجميع والمتعين علينا باختيارنا ولما في ذلك من الأجر والمثوبة. وقد استدل معاليه بقول الله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾. وقد بين أن النفوس في هذا الشهر الكريم تتهيأ لقبول النصح والتوجيه والإرشاد، ومن هنا تزداد مسؤولية رجال الحسبة ويعظم دورهم في الاستفادة من هذا الجانب وذلك بمضاعفة الجهد في حث الناس على عمل الخير وترغيبهم فيه. ونهيهم عن المنكر وتحذيرهم من الوقوع فيه. وأكد د. السعيد على أهمية سلوك المنهج الشرعي في حسن التعامل مع الناس والتحلي بالصبر والحكمة وحسن الخلق حتى يكون رجل الحسبة قدوة يقتدي به الجميع، وسأل الله -عز وجل- أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال ويلهمهم الصواب في القول والعمل ■

د. السعيد والشيخ الغيث والعيدي يتحدثون في إذاعة القرآن الكريم:

المملكة التزمت المنهج الإسلامي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أوضح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بأن المملكة -وفق الله القائمين عليها- التزمت المنهج الإسلامي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ وقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ وقوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ وللحديث الشريف: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

جاء ذلك في معرض حديث معاليه للبرنامج الإذاعي (أضواء على الحسبة) الذي أذيع مؤخراً عبر إذاعة القرآن الكريم. وقال معاليه: «إن الدولة منذ قيامها على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- كلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رجالاً عرفوا بالفضل والقوة في الحق في جميع مناطق المملكة، وحتى القرى والهجر عين فيها من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وأضاف معاليه أنه في ١٣٩٦/٩/٣هـ ضمت الهيئات لبعضها وأصبحت رئاسة واحدة وجعل رئيسها برتبة وزير وربطت برئيس مجلس الوزراء. وقد حددت صلاحياتها في نظام صدر من مجلس الوزراء ولا ئحة نظمت من وزارة الداخلية ورئاسة الهيئة، وأحيطت بقوة أمنية رسمية وإشراف ومتابعة من كل أمير منطقة في منطقته. وبين معاليه أن الرئاسة تمكنت من فتح هيئة في كل محافظة، بل في كل مركز مهم حتى بلغت مراكز الهيئة المئات.

ونوه معاليه في ختام حديثه باهتمام ولاة الأمر -وفقهم الله- بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى رأس الجميع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وسمو وزير الداخلية وسمو نائبه مما يدل على العناية الفائقة التي توليها الدولة لهذا الجهاز.. وفي ختام حديثه للبرنامج سأل معاليه الله -عز وجل- أن يديم لهذه البلاد عزها ومجدها تحت راية الإسلام بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني.

من جهته نوه فضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث باهتمام قادة هذه البلاد -وفقهم الله- بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع، فأنشأت لها إدارة تعنى بها وترعى شؤونها، وهي الرئاسة العامة وقدمت لها الدولة الدعم والمؤازرة. وأوضح أن الرئاسة تؤدي رسالتها المباركة من منطلق شرعي ووفق توجيه إلهي: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾.

وقال الشيخ الغيث في حديث للبرنامج نفسه: إن للرئاسة (١٣) فرعاً وبلغ عدد المراكز التابعة لهذه الفروع ما يزيد على (٤٠٠) مركز، وقد جاء هذا التوزيع بناءً على الأمر الملكي الكريم القاضي بتسمية مناطق المملكة ومقر إماراتها.

وأوضح وكيل الرئيس العام أن للرئاسة مهام تقوم بها، ومن أهمها إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه، وتنبيههم على خطورة المنكرات، ونهيهم عن الوقوع فيها مع العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، والعمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة. كما أن من أهمها الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

من جهته أكد فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد بن عبدالله العيدي حرص الرئاسة على تزويد رجال الحسبة بالعلوم الشرعية التي تساعدهم في أداء عملهم الميداني من خلال إقامة الدورات التوجيهية والتي عقد منها أكثر من أربعين دورة خلال عامي ١٤١٦هـ-١٤١٧هـ، كما أشار فضيلته إلى حرص الرئاسة الشديد على اختيار الأشخاص الأكفاء الذين يتوسم فيهم الخير والصلاح والعلم والحلم والحكمة في دعوتهم إلى الله، للعمل في هذا الجهاز المبارك ■



خطة ميدانية تحمل شعار (الدين النصيحة)

فرع هيئة مكة يكمل استعداداته لاستقبال شهر رمضان



مكة المكرمة/ عبدالله الأسمري:

أتم فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة استعداداته لاستقبال شهر رمضان المبارك عبر هيئاته في كل من مكة المكرمة وجدة والطائف.

وفي هذا الإطار أوضح رئيس هيئة مكة المكرمة المساعد الشيخ عثمان بن مسفر الزهراني أن خطة الهيئة راعت أهمية هذه البقعة ومكانتها وكثرة مرتاديها، فركزت على مضاعفة الجهود على المناطق المحيطة بالحرم المكي الشريف والأسواق العامة ومراكز الهيئة العاملة. وقد دعمت المراكز بالأعداد اللازمة من الأعضاء لتغطية العمل على فترتين مسائية وصباحية مع التركيز على الفترة المسائية وذلك على شكل دوريات راجلة وأخرى راكبة تؤدي عملها من أمر بمعروف ونهي عن منكر وتوعية وإرشاد ورقابة على المحلات التجارية والأسواق والساحات العامة وفق خطة التوزيع المعتمدة.

ونوه الزهراني في هذا الإطار بالدعم الذي تلقاه الهيئة من مقام الإمارة والتي دأبت على تزويد الرئاسة بأفراد الشرطة مما يسهل بشكل ملحوظ القيام بأعباء العمل الإضافي في هذا الشهر الفضيل.

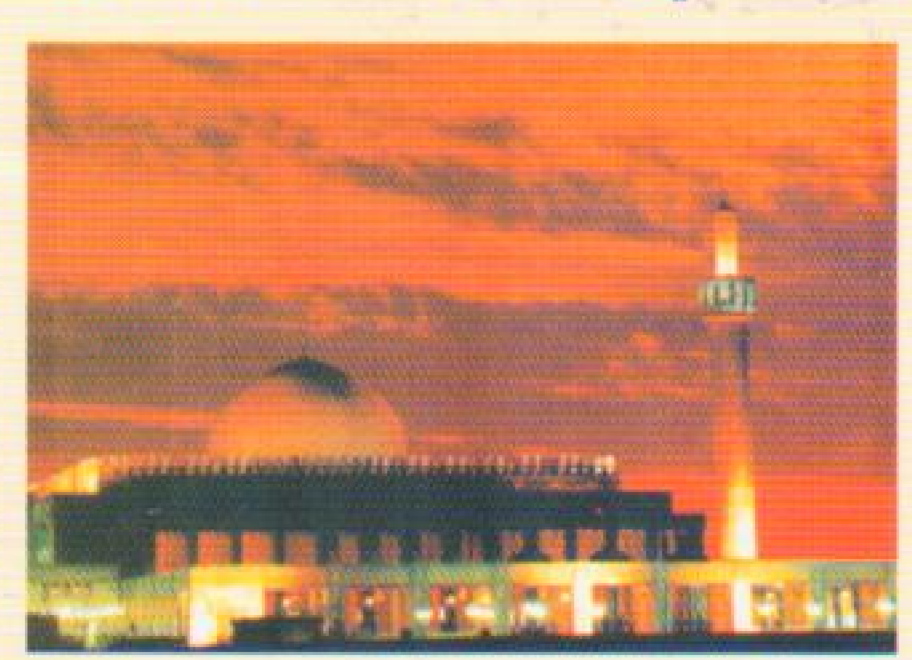
من جهته أوضح فضيلة الشيخ علي آل حيان رئيس هيئة محافظة جدة أنه قد تم إعداد خطة عمل في هذا العام روعي من خلالها تلافي سلبيات الخطط السابقة لزيادة فاعلية الأداء بأفضل الطرق والاساليب فقد كثفت الدوريات السيارة والراجلة على الأسواق والأماكن العامة وفق توقيت زمني ملائم يتفق مع روحانية الشهر وفضائله. وقد اتخذت الخطة شعار (الدين النصيحة) عنواناً لها إضافة إلى إزالة المخالفات الشرعية والمنكرات وحفظ الأمن الأخلاقي والتوعية وفق الأنظمة المرعية.

وأشار إلى أنه قد اعتمد في الخطة تسيير دورية يومية على منطقة الشاطئ يبدأ عملها من بعد منتصف الليل وحتى الصباح.

أما الشيخ سعيد القرني رئيس هيئة محافظة الطائف فأشار إلى أن الهيئة قد أعدت خطة ركزت على الأسواق المركزية داخل المحافظة نظراً لشدة البرد التي تمنع خروج الناس إلى الحدائق العامة مشيراً إلى العناية بجانب النصح في موضعه بأسلوب شرعي مؤثر ■

سماحة مفتي عام المملكة:

هذه المعاصي محرمة.. ولكنها في رمضان أشد تحريمًا وإثمًا

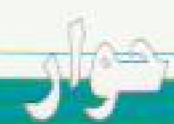


حث سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز ابن باز المسلمين على مضاعفة الجهود واستغلال أوقات شهر رمضان المبارك بما ينفع في الدنيا والآخرة.

وأكد سماحته أن على المسلمين في المقابل البعد عن كل ما يجرح الصوم وينقص الأجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي، كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق وأكل أموال اليتامى، وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض، والغش في المعاملات والخيانة للأمانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم، والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه، وشرب المسكرات وأنواع المخدرات، كالقات والدخان، والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور، والدعاوى الباطلة والأيمان الكاذبة، وحلق اللحى وتقصيرها وإطالة الشوارب، والتكبر وإسبال الملابس والاستماع إلى الأغاني وآلات الملاهي، وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال، والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله.

وقال سماحته: إن هذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان، ولكنها في رمضان أشد تحريماً وأعظم إثمًا لفضل الزمان وحرمته.

وأشار في ختام حديثه إلى أن على المسلمين الحذر مما نهى الله عنه ورسوله، والاستقامة على طاعته في رمضان وغيره، مؤكداً على أهمية التآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر للفوز بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة ■



الشيخ السدحان في حديثه للحسبة:

عين التناقض في إصلاح البيوت وتعطيل القلوب!



كتب/ محمد بن ناصر السعيد

العلماء والدعاة هم مشاعل النور وأنوار الهدى في المجتمعات فهم القدوة والنبراس الذي يسترشد به، انهم يعرفون صالح الأمة لذلك انطلقوا يجوبون أرجاء البلاد لنشر العقيدة الصحيحة وطمس آثار الجهل. وفي هذا العدد كان لـ «الحسبة» هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن محمد السدحان المحاضر في كلية التقنية بالرياض، والذي أوضح آثار إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأمة الإسلامية؛ فإلى نص الحوار:



■ **هل لكم توضيح ثمار إحياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

● في إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثمار كثيرة ومنافع عظيمة من ذلك التمكين في الأرض، وأنه علامة واضحة على فلاح الأمة، كما أنه علامة على صلاح القائمين بها، كما أن القيام بهذه الشعيرة من صفات المؤمنين المتكاتفين الموعودين بالرحمة، كما أنها من أعمال الأنبياء، إلى غير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة من تشريف أمرها وعظيم قدرها.

■ **يقول البعض ممن يجالس أهل المنكر إنه منكر عليهم بقلبه، فهل ذلك يكفي؟!**

● هذا الذي يجلس عند المنكر أو يجالس أهله ويتعلل بأنه ليس مقراً لهم وإنه منكر عليهم بقلبه، يقال له ولأمثاله: إن درجة الإنكار بالقلب تستلزم المفارقة بمعنى أن يفارق المنكر بقلبه مجالسة أهل المنكر ومنكرهم، قال تعالى: ﴿وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم﴾. قال الإمام القرطبي: فدلّ بهذا على وجوب اجتناب أصحاب المعاصي إذا ظهر منهم منكر، ومن لم يجتنبهم فقد رضي فعلهم، والرضا بالكفر كفر.

درجة الإنكار بالقلب تستلزم المفارقة للمنكر وأهله

وبكل حال فليتق الله تعالى من يجالس أهل المنكر زاعماً أنه منكر عليهم بقلبه؛ فإنه مع تلبسه بالإثم يخشى عليه من أن ينجر معهم حتى يكون مشاركاً لهم بقوله وفعله.

■ **هل يعذر أحد بترك إنكار المنكر؟!**

● يتعلل بعض الناس ويعذرون أنفسهم في عدم إنكار المنكر بالاحتجاج بقوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ فيفهم بعضهم من هذه الآية أن المسلم إذا ألزم نفسه طريق الهداية سلم من المنكرات، فليس ملزماً بدعوة غيره فلا يأمر بمعروف ولا ينهى عن المنكر، لأن الذي طُلب من العبد أن يتفطن لخاصة نفسه ولا شأن له بسائر المسلمين، هكذا يتعلل بعض الناس.

وهذا الفهم فيه محاذير شرعية خطيرة منها التجرؤ على الخوض في الآيات دون سؤال وبيان مما نتج عنه القول على الله بلا علم، وكان الأولى، بل الواجب على المسلم أن يسأل عما أشكل عليه وأن يحذر من تنزيل الآيات على فهمه وشهوته.

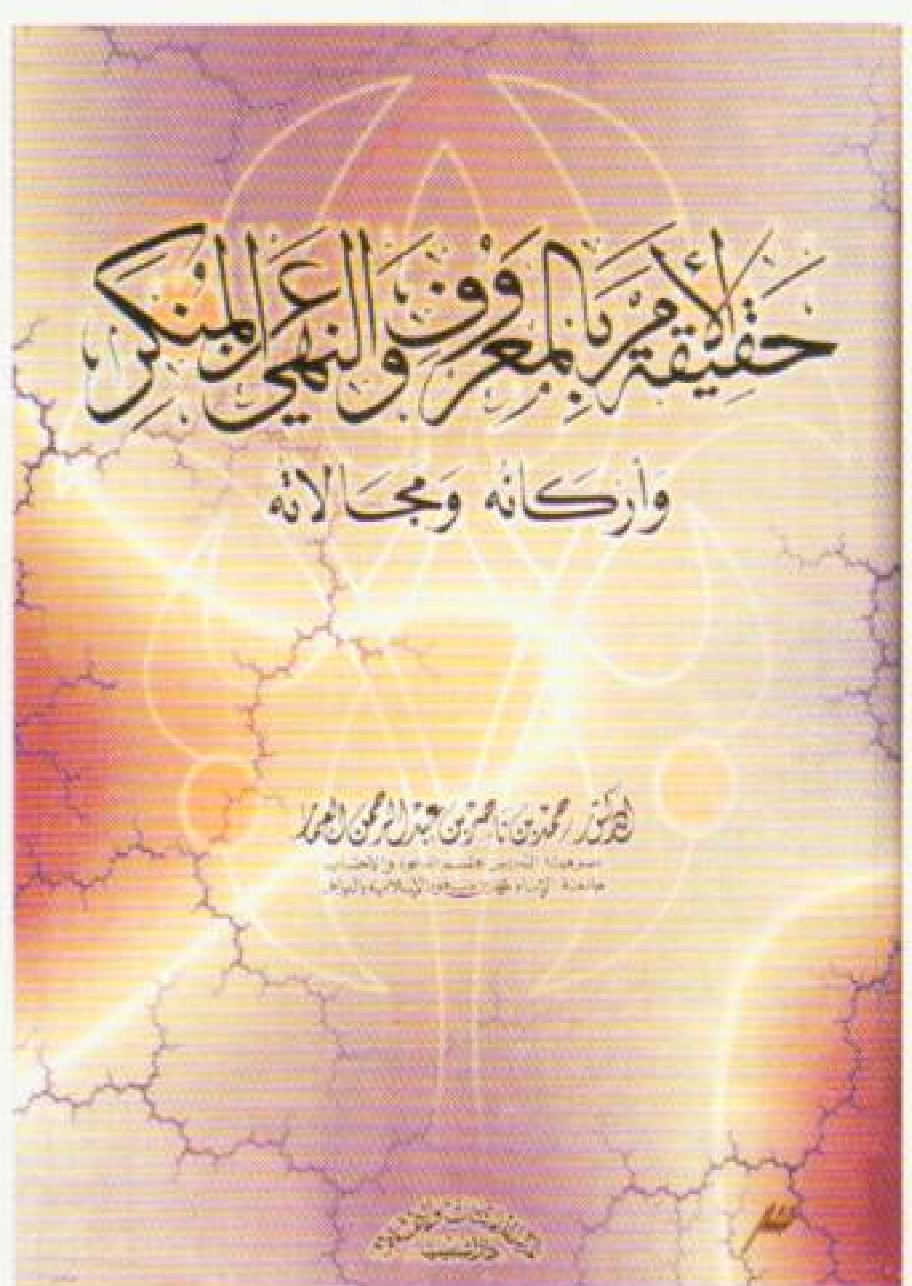
■ **هل إنكار المنكر وقف على أهل الحسبة؟**

● إنكار المنكر ليس وقفاً على أهل الحسبة، بل يتعداهم إلى كل مسلم يقدر على ذلك بيده ولسانه بحسب المصلحة الشرعية، أما الإنكار بالقلب فلا يعذر أحد بتركه.

والتناقض أن ترى الناس عندما ينتشر وباء من الأوبئة يستنفرون للقضاء عليه، ولكن أين ذلك الاستنفار وبعث الهمم من الغيرة على محارم الله تعالى. إن عين التناقض أن ترى جماعة من الناس يسعون جاهدين لإصلاح أبدانهم وبيوتهم بينما نرى كثيراً منهم غفلوا عن إصلاح قلوبهم ■

في كتابه (حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر):

د. حمد العمار: التعرف على المنكر شرط لإنكاره



من سلك سُبل الهدى والرشاد التي يسرها الله -سبحانه وتعالى- فقد سلم من الشرور والآثام. قال عز من قائل: ﴿يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه﴾.

وقد جاء الإسلام لاستصلاح الإنسان وتسييره وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى فأوجب محاسبته على سلوكه وتصرفاته الظاهرة لكي يستقيم الظاهر مع الباطن ويتم التدين الصحيح لله الواحد الديان.

بهذه الكلمات قدم فضيلة الدكتور حمد بن ناصر العمار عضو هيئة التدريس بقسم الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كتابه الموسوم بـ (حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته) والذي قسّمه إلى أربعة فصول ابتدأها بتمهيد عرّف من خلاله معنى المعروف ومعنى المنكر ومعنى الحسبة والنصيحة والعلاقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والفرق بين المتطوع والمحتسب، في حين تناول في الفصل الأول فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأدلة ذلك من الكتاب والسنة.

وتناول المؤلف في الفصل الثاني حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً وجوبه حيث أورد عدة أقوال في ذلك منها قول ابن حزم: (اتفقت الأمة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منها).

وتناول بعد ذلك درجة وجوبه وأقوال العلماء وأدلتهم حول فرض عينه وكفايته مشيراً إلى تحول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فرض عين عند الجميع في حالة التعيين من قبل الوالي وحال التفرد بالعلم به وفي حالة انحصار القدرة في أشخاص محددين وتغير الأحوال كأن يكون هناك قلة في الدعاة وكثرة في المنكرات وغلبة الجهل، كحالنا اليوم، فتكون الدعوة فرضاً عيناً على كل واحد بحسب طاقته، وذلك حسب ما يرى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

وأما في الفصل الثالث فقد أوضح أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما والتي ذكر منها الإسلام، والتكليف، والقدرة، والاستطاعة. وقد أورد فضيلته العدالة وإذن الوالي كشروط مختلف عليها، وأجمل المؤلف فيما بعد الصفات والآداب التي ينبغي للمحتسب الاتصاف بها وذكر منها الإخلاص، والعلم، والقدوة الحسنة، ورحمة فاعل المنكر والخوف عليه من عذاب الله، والتثبت وعدم الأخذ بالظنون، والرفق، وتقدير المصالح والمفاسد، والصبر.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين عند الجميع في هذه الحالة

وأوضح العمار تحت عنوان (المحتسب عليه) أو (فاعل المنكر) وهو الركن الثاني مفهوم السر والعلن، والذي شرح من خلاله مدلولاتها حيث إن السر هو الحديث المكتم في النفس، وأسررت إلى فلان حديثاً، أفضيت إليه في خفية، أما العلانية فهي من اعتلى أي ظهر، وأعلنته أي أظهرته، والإعلان هو المجاهرة. كما تناول المؤلف مفهوم الاحتساب على كل من عامة الناس، والعلماء، والولاة، وكيفية الاحتساب على ولاة العدل وولاة الجور.

ثم تطرق لشروط المنكر وأجمل درجات إنكاره في تناول عملية الاحتساب على التوالي أولها التعرف على المنكر، ثم التعريف والتعليم، بعدها النهي بالوعظ والنصح والتخويف من الله تعالى، ثم الغلظة في القول، بعدها التهديد والتخويف، ثم التغيير باليد.

واختتم العمار كتابه ببيان حالات إنكار المنكر، وذلك من خلال القاعدة العامة والتي أوضحها ابن تيمية -رحمه الله- بقوله: وجماع ذلك داخل في القاعدة العامة فيما إذا تعارضت المصالح والمفاسد، والحسنات والسيئات، أو تزاحمت؛ فإنه يجب ترجيح الراجح منها فيما إذا ازدحمت المصالح والمفاسد وتعارضت المصالح والمفاسد. فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة فينظر في المعارض له؛ فإن كان يفوت من المصالح، أو يحصل من المفاسد أكثر، لم يكن مأموراً به، بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته، لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة ■

(المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان)

احتياجاتنا بين الحل والحرمة

تحقيق/ محمد بن سليم اللحام

لا شك أن للإنسان حاجاته المعيشية التي لا يستغني عنها فهو بحاجة للملبس والمأكل و... و... ولكن يبقى السؤال الملح: متى ينتقل قضاء الحاجات من الحل إلى الحرمة ومن المسنون إلى المحذور!!.

ومع دخول شهر رمضان المبارك يعظم الحمل وتتزايد المسؤولية حيث تستعد الأسواق لاستقبال أفواج من النساء فيبدأ التسوق من بعد صلاة العشاء إلى قرابة الفجر ويزدحم السوق فياترى ما الذي يحصل؟ لقد حولت بعض النساء شهر رمضان إلى شهر ذنوب ومعاص؛ فهي تمشي تتمايل متكسرة في السوق بالساعات بعباءة متبرجة وعطر فوّاح يدل على عفونة الحال وسوء التربية؛ فقد روى ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: (المرأة عورة؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان).

وفي هذا التحقيق نجمع خيوط المعاناة جراء ازدحام الأسواق بالنساء في ليالي رمضان وكلنا أمل أن نضع لبنة في طريق الحل.



شهادة شقائق الرجال

ولكون المرأة معنية بالأمر وليس فقط الرجال فلقد كان للحسبة هذه الجولة التي استطلعت فيها آراء بعض الأخوات وذلك ليكون هناك طرح واضح.. فهذه (أم مصعب) من مكة المكرمة تعبر عن رفضها القاطع لارتياد النساء للأسواق في رمضان، وذلك لأسباب واقعية تدمي القلوب وتثير الدموع، وتشاطرها الرأي الأخت أم (وليد) من مكة المكرمة في حين اشارت الأخت (ن.ن) إلى أهمية اكتفاء المرأة بزيارة واحدة للسوق إذا لزم الأمر.

وعن الطرف المسؤول عن وقوع المعاكسات أرجعت الأخوات الأمر إلى المرأة كونها لم تراع أوامر ربها من كونها فتنة ولزوم غض البصر وعدم التبرج، في حين تتمثل مسؤولية الشباب في عدم الإمتثال لقول الله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم﴾ الآيه. هذا وتحمّل الأخت أم مصعب رجال الحسبة جزءاً من المسؤولية وذلك من خلال وجوب النصح والإرشاد ليرتدع الشباب عن هذه الممارسات المشينة مؤكدة أن المضايقات



باتت الآن تطال الطالحة والصالحة.

أفضل المحرم

وعن اصطحاب المحرم من زوج أو أخ أجمعت الأخوات (ر.ر) (وأم مصعب)، و(أم حنين) من الرياض على تفضيل ذلك لما له من درء للفتنة وتوفير للوقت وكفايتها مؤونة الاستشارة وسؤال البائع وإتقاءاً لشر المعاكسين مؤكدات إمكان شراء المستلزمات التي يمكن الاحتياج إليها قبل هذا الشهر الفضيل استثماراً للوقت فيما هو أنفع وهو العبادة في هذا الموسم الذي لا يأتي إلا مرة واحدة في العام.

الأجر والوزر

من ناحيته عبّر الشيخ خالد الشافي رئيس مركز هيئة البطحاء بالرياض عن أسفه لكثرة ارتياد النساء للأسواق في ليالي رمضان مما يؤدي إلى تفويت فضائل تلك الليالي الشريفة مشيراً إلى أن كثرة هذا التجوال قد أدت إلى

سماحة الشيخ ابن باز: الأسواق التي بها سفور واختلاط لا ينبغي دخولها





إضاعة الوقت دون فائدة إضافة إلى ما يصاحبه من تبرج وسفور من بعضهن والذي يتعدى إلى إظهار المفاتن وإبداء الزينة ولبس النقاب والعباءة على الكتف مما يولد الاختلاط السافر بشكل مشين بين النساء اللاتي اكتظ السوق بهن وبين فئة من الشباب لا همّ لهم إلا الإسفاف والسقوط في رذائل الأمور ومستحقرات الأخلاق فتحصل المضايقات والمعاكسات وتظهر الحركات المشينة تجاه النساء.

حكم الشرع

وفي هذا الإطار اتجهنا إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الذي أوضح أن الأسواق التي يوجد بها سفور واختلاط لا ينبغي دخولها إلا لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو لحاجة شديدة مع غض البصر والحذر من أسباب الفتنة حرصاً على السلامة لعرضه ودينه وابتعاداً عن وسائل الشر. وقال: ولكن يجب على أهل الحسبة وعلى كل قادر أن يدخلوا مثل هذه الأسواق لإنكار ما فيها من المنكر عملاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ الآية. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ والآيات في هذا المعنى كثيرة، ولقول النبي ﷺ (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه) رواه الإمام أحمد وبعض أهل السنن. وعن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- بإسناد صحيح قال: قال ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده؛ فإن لم يستطع فبلسانه؛ فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، رواه الإمام مسلم في صحيحه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

العساف لأولياء الأمور: هل أديتم الأمانة؟!

شقائق الرجال: المعاكسات الآن تطال الصالحة والطالحة

تحمل المسؤولية

من جهته حثّ مساعد مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ محمد بن حمد العساف أولياء أمور النساء إلى تحري المسؤولية الملقاة على عواتقهم وقال مخاطباً إياهم اعلم أن ابنتك ابنتي وزوجتك أختي أي أن حرمة عرضك عندي كحرمة عرضي لذا أكتب لك وأناديك وأستجديك المحافظة على هذا العرض والوقوف معي في صف واحد للذب عنه لأننا بذلنا الغالي والنفيس من التنشئة والتكوين والتربية فلابد أن نواصل هذا البذل والعطاء ونسلك به كل المسالك التي تعود بالنفع والصلاح في الدارين.

أخي إن الزوجة والابنة استرعاك الله عليهما فهل أديت الأمانة وبذلت الجهد في المحافظة عليهما وإبعادهما عن كل سوء ومكروه؟ والله لتسألن عنها يوم القيامة فهل أعددت الجواب؟

أخي إنك راعٍ لأهل بيتك ومسؤول عن هذه الرعاية فهل قمت بواجب هذه الرعاية، والله لتسألن عنها فهل أعددت الجواب.

المعالجة

وفي ختام هذا التحقيق يحسن بنا أن نطرق سبل علاج هذه الظاهرة التي تتكرر في كل عام وفي أفضل الأوقات.

الشيخ خالد الشافي رئيس مركز هيئة البطحاء، أجمل وسائل معالجتها فيما يلي:

١- بث التوعية والتوجيه عبر كافة القنوات والسبل المتاحة في بيان خطورة هذه

الظاهرة وخطورة العواقب المترتبة عليها.

٢- ممارسة نوع من النقد المتزن لمثل هذه الممارسات وإسداء النصح وبيان الأخطاء وتجليتها بغية تلافيها وإعادة الأمر إلى نصابه الصحيح.

٣- تعظيم هذا الشهر المبارك في نفوس الناس حتى يكون معه الحرص على الاستفادة منه. وخير نموذج هو ما كان عليه حال السلف الصالح رضوان الله عليهم حيث ضربوا أروع الأمثلة وأجملها في العمل الصالح في هذه الليالي المباركة.

٤- تكثيف وجود رجال الحسبة لتخفيف تلك التجاوزات والحد منها وضبط السلوك العام.

٥- ضرورة تعاون الأجهزة الأمنية مع رجال الحسبة بما يزيل تلك التجاوزات ويحفظ لهذا الشهر المبارك حرمته.

٦- يقع على عاتق الإعلام مسؤولية عظيمة في رفع مستوى الوعي وإشغال الناس بمعالي الأمور وتنمية نوازع الخير في النفوس وإطفاء نيران الشر والفساد.



ويؤكد الشيخ الشافي في ختام قوله على أهمية الحيطة والحذر مشيراً إلى أنها أمر محمود ومشكور ولا يخالف أو يناقض الثقة في الأهل والمحارم بل هو في حقيقة الأمر تكريس لهذه الثقة وحماية لجوهرها. ولقد وقفت على عدد من القضايا المؤلمة التي يندى لها جبين المؤمن ويتفطّر لها فؤاده بسبب هذه الثقة المدّعاة والتفريط في الواجبات، ولو أردت أن أعرض لشيء من تلك المفجعات لخط قلمي دماً بدلاً من حبر ولسكب من يقرأها العبرات تلو العبرات ولحار القلم في وصف تلك اللحظات: أقول هذا وأقول ياليت قومي يعلمون! ■

مشاهد واقعية

- خرجت بأجمل الملابس وكأنها ذاهبة إلى زواج.. ليس هناك زواج ولكن تجول وسط الأسواق.. ما تزينت لزوج ولا لأهل، ولكن لمن ياترى؟!!

- في محل الأحذية جلست على كرسي وناولها البائع حذاءً وبدأ يراقبها وهي تدخل قدمها في الحذاء، ثم تنهد بقوة، إنه نفس المقاس المطلوب!! ولو احتاجت لمساعدته لما تأخر.. نسيت الأخت أن القدم عورة حتى في الصلاة!!

- تقيس ملابس داخلية بيدها، ولكن البائع تناول منها القطعة وبدأ يفتح ذراعيه بقوة حتى يريها مرونة ذاك الملبس!! سقط الحياء وتزلزلت جبال الخجل من فعلها، وهي فرحة جذلى وكأنها لم تفعل شيئاً أمام أعين الناس!!

- بكامل زينته ورائحته العطرية الفواحة.. تخرج منه ابتسامة صفراء على وجهه وسم زعاف ينفثه من بين أنيابه.. إنه البائع الذي سيبيع لابنة التسعة عشر ربيعاً... إنه ملاصق لها لا يبتعد عنها سوى أصابع.. أما ابنة الإسلام فأخوها يقف منها على بعد أمتار. هل يمكن أن يحدث هذا دونما إنكار؟!!

بقلم/ عبدالملك القاسم

حكم سؤال الناس في المسجد

● ما رأي سماحتكم بالشحاذين الذين يقومون في المساجد بالقاء كلمات مواعظ وتذكير، ويتذرعون بذلك لسؤال الناس مما في أيديهم، مع كونهم لا يحسنون إيراد الأحاديث ؟




□ إن من كان منهم بهذه الصفة فإنه يمنع من تعاطي ما ذكر في المساجد، ولاسيما أن السؤال في المسجد محرم إلا عند الضرورة كما قرر شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى.

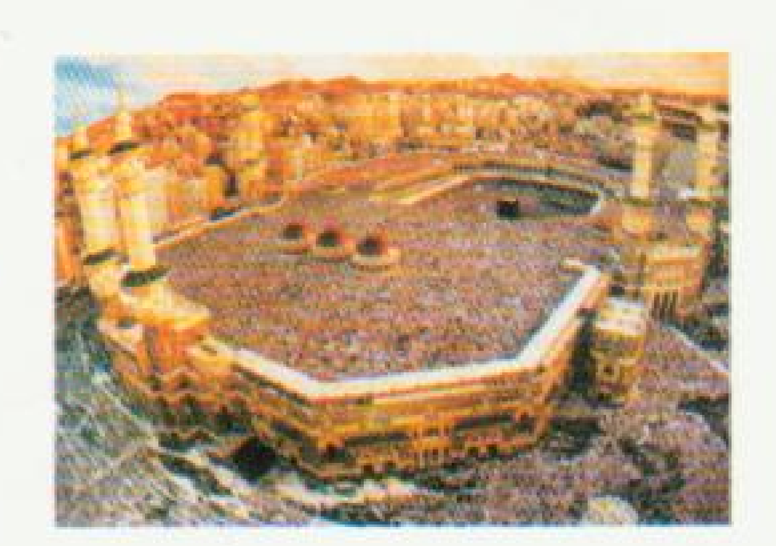


قال: وأصل السؤال محرم في المسجد وخارج المسجد إلا لضرورة؛ فإن كان به ضرورة وسأل في المسجد ولم يؤذ أحداً كتخطيه رقاب الناس، ولم يكذب فيما يرويه ويذكره من حاله، ولم يجهر جهراً يضر الناس -مثل أن يسأل والخطيب يخطب أو هم يستمعون علمًا يشغلهم عنه ونحو ذلك- جاز. فإذا اجتمعت الشروط التي ذكرها شيخ الإسلام جاز السؤال الذي لم يكن بهذه الصفة.

فأما سؤال بهذه الصفة المذكورة وما اشتملت عليه من تحريف الأحاديث واللحن فيها لحنًا يحيل المعنى وإيذاء الناس والتشويش عليهم فلا ينبغي إقرارهم عليه ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

غير صحيح



● يعتقد بعض الناس أن العمرة في رمضان أمر واجب على كل مسلم لابد أن يؤديه ولو مرة في العمر، فهل هذا صحيح ؟

□ هذا غير صحيح. والعمرة واجبة مرة واحدة في العمر، ولا تجب أكثر من ذلك والعمرة في رمضان مندوب إليها لأن النبي ﷺ قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة) ■

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

له الأكل

● بعض الأشخاص يأكلون والأذان الثاني يؤذن في الفجر لشهر رمضان، فما صحة صومهم ؟

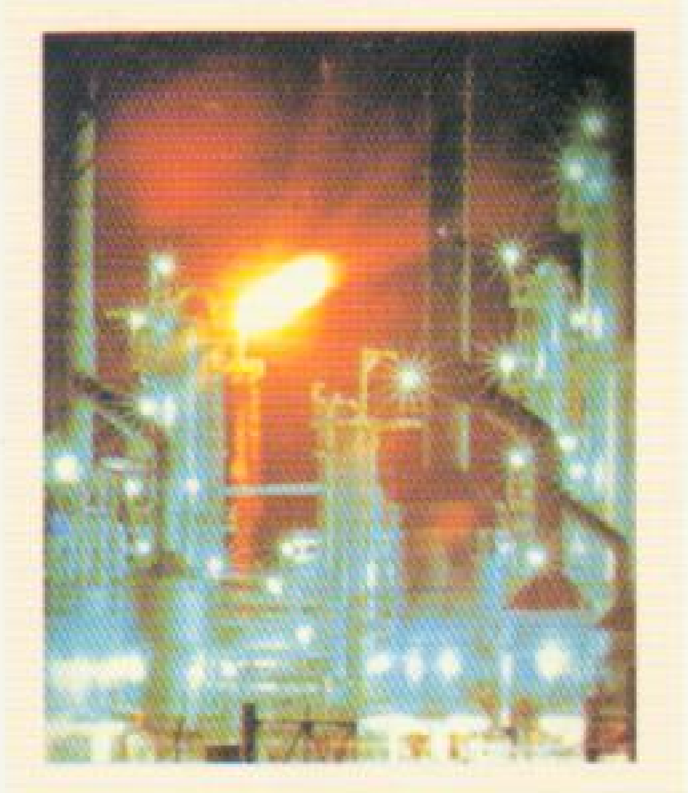
□ إذا كان المؤذن يؤذن على طلوع الفجر يقيناً فإنه يجب الإمساك من حين أن يسمع المؤذن فلا يأكل أو يشرب.

أما إذا كان يؤذن عند طلوع الفجر ظناً لا يقيناً كما هو الواقع في هذه الأزمان فإن له أن يأكل ويشرب إلى أن ينتهي المؤذن من الأذان ■

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

إخراج الكفار

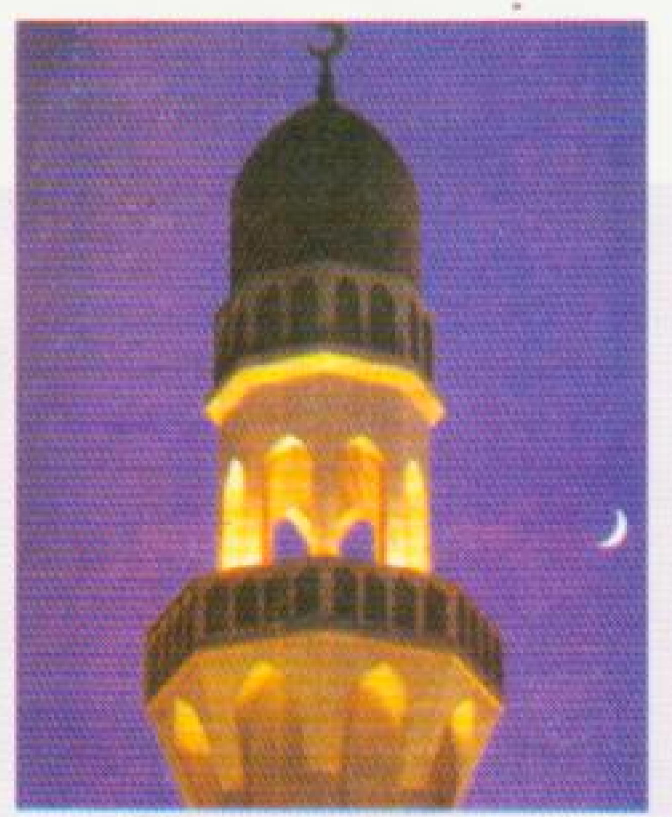
● يوجد لدي عاملان أحدهما مسلم والثاني كافر، وهما متكافئان في العمل، ومطلوب مني أن أقوّم عملهما، فهل يجوز أن أغمط الكافر حقه بسبب ديانته ؟



□ الواجب العدل بينهما، ولكن يجب إبعاد الكافر ولو كان أنشط لأن المسلم أبرك، ولو كان أقل كفاءة، فما بالك إذا كان مساوياً له.

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوصى بإخراج الكفار من هذه الجزيرة وألا يبقى فيها دينان.. والله ولي التوفيق ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز




صبغ اللحية بالسواد

● ما مدى صحة الأحاديث التي وردت في صبغ اللحية بالسواد؟ فقد انتشر صبغ اللحية بالسواد عند الكثير؟

□ في هذا الباب أحاديث صحيحة كثيرة من أشهرها حديث جاء في قصة والد الصديق -رضي الله عنه- رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه قال لما رأى رأس والد الصديق ولحيته كالثغامة بياضًا: «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد» وفي رواية: «وجنبوه السواد»، وحديث ابن عباس رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «سيكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة» وهذا وعيد شديد، وفي ذلك أحاديث أخرى كلها تدل على تحريم الخضاب بالسواد وعلى شرعية الخضاب بغيره ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

صدقة الفطر

● ما حكم صدقة الفطر؟ وهل يلزم فيها النصاب؟ هل الأنواع التي تخرج محددة؟ وإن كانت كذلك فما هي؟ وهل تلزم الرجل عن أهل بيته بمن فيهم الزوجة والخادم؟

□ زكاة الفطر فرض على كل مسلم صغير أو كبير، ذكر أو أنثى حر أو عبد، لما ثبت عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر: صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير على الذكر والأنثى، والصغير والكبير، والحر والعبد من المسلمين، وأمر أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة» متفق على صحته.

وليس لها نصاب، بل يجب على المسلم إخراجها عن نفسه وأهل بيته: من أولاده، وزوجاته، ومماليكه، إذا فضلت عن قوته وقوتهم يومه وليلته.

أما الخادم المستأجر فزكاته على نفسه إلا أن يتبرع بها المستأجر أو تشترط عليه أما الخادم المملوك فزكاته على سيده، كما تقدم في الحديث.

والواجب إخراجها من قوت البلد سواء كان: تمراً، أو شعيراً، أو براً، أو ذرة، أو غير ذلك، في أصح قولي العلماء، ولأن رسول الله ﷺ لم يشترط في ذلك نوعًا معينًا، ولأنها مواساة، وليس على المسلم أن يواسي من غير قوته ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

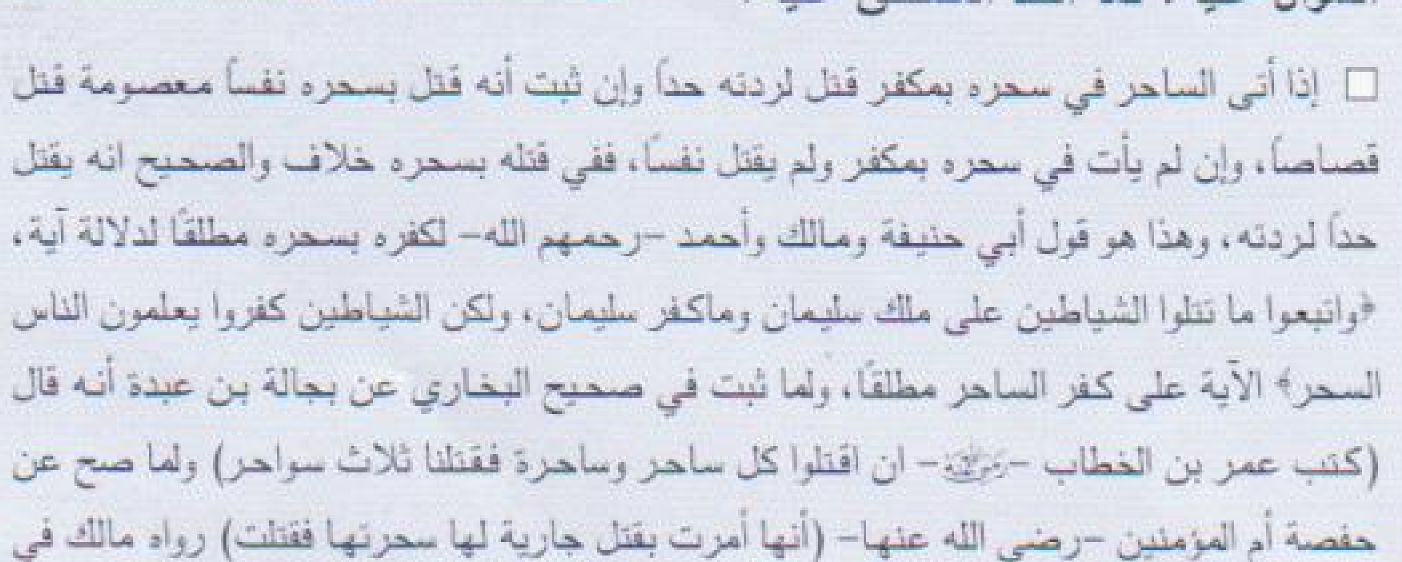
صوم بلا صلاة

● ما حكم الصوم مع ترك الصلاة في رمضان؟

□ إن الذي يصوم ولا يصلي لا ينفعه صيامه ولا يقبل منه ولا تبرأ به ذمته. بل إنه ليس مطالبًا به ما دام لا يصلي، لأن الذي لا يصلي مثل اليهودي والنصراني، فما رأيكم أن يهودياً أو نصرانياً صام وهو على دينه، فهل يقبل منه؟ لا. إذن نقول لهذا الشخص: تب إلى الله بالصلاة وصم، ومن تاب تاب الله عليه ■

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

عقوبة الساحر



● امرأة مسحورة سحرها أحد السحرة لزواجها، فالمسحورة أخذها الجنون والساحر قبض عليه، وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟

□ إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حداً وإن ثبت أنه قتل بسحره نفساً معصومة قتل قصاصاً، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفساً، ففي قتله بسحره خلاف والصحيح انه يقتل حداً لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد -رحمهم الله- لكفره بسحره مطلقاً لدلالة آية، ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان، ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾ الآية على كفر الساحر مطلقاً، ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال (كتب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ان اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر) ولما صح عن حفصة أم المؤمنين -رضي الله عنها- (أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت) رواه مالك في الموطأ، ولما ثبت عن جندب أنه قال (حدّ الساحر ضربة بالسيف) رواه الترمذي وقال: الصحيح أنه موقوف.

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء والذي يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي شؤون المسلمين درءاً للمفسدة وسداً لباب الفوضى، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

د. صالح بن حميد يصف الإعلام في رمضان:

فضائيات تعكر صفو المتعبدين!



يحفل شهر رمضان المبارك بأجواء إيمانية قلّ أن نعيشها في أي موسم من مواسم العام الإسلامي، والذي جعله الله متنفساً للمسلمين في دنياهم لشحذ الهمم وبذل الغالي والنفيس لإرضاء الله. وفي هذا الإطار استهل معالي الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي حديثه بوصف الأجواء الرمضانية قائلاً: إن في رمضان النور والذكر، والخير والطهر، فيه ليلة القدر والذكريات كثر، فيه عز الفتح، ونصر بدر، وفي ختامه بهجة العيد، وفرحة الفطر، نور في المآذن والمساجد، وضياء في القلوب والصدور، صون عن فضول الطعام والكلام وكف عن الحرام، صيام للجوارح عن الأذى، وفطام للمشاعر عن الهوى واستدل بقوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾.

وأضاف فضيلته: ففي شهر رمضان يُعطى السائل، ويغفر للتائب حيث تتصل القلوب ببارئها وينيب فيه كثير من الناس إلى ربهم فتمتلئ المساجد بالمتعبدين وكلهم جد ورجاء في أن يلقوا عن قلوبهم أحمال الإثم وأوزار الذنوب وأدران الغل والحسد وغوائل الشهوات والمطامع: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ خير تمتلئ به القلوب، وبشر تنشرح به النفوس، وذكر تعج به المساجد والقلوب، هؤلاء هم الصائمون القائمون، وهذا هو رمضان في غايته ووظيفته وآثاره وثماره.

واستدرك فضيلته قائلاً: ولكن مما يحزنك أن ترى فئات تستقبل رمضان وتعيشه وكأنها لا تستقبل ركناً من أركان الإسلام، ركناً يقيم الدين من أقامه ويهدم الدين من هدمه.

إنهم لا يستقبلونه ولا يعيشونه إلا باعتباره تقليداً موروثاً وموسماً مكرراً، ويبقى موسماً يتمتعون فيه بنعيم العيش ويتفننون فيه بألوان المطاعم ويقطعونه بالعبث واللهو، يسرفون على بطونهم حتى تمرض وعلى جيوبهم حتى تفرغ، ويزداد حزنك ويشتد ألمك حينما تسمع وترى الاستعدادات المبكرة والوعود المخزية في كثير من وسائل الإعلام، كيف تستقبل رمضان؟ وكيف تعيش أيامه ولياليه وكأنهم يهيلون المسلمين ليجعلوا شهر صومهم موسم انتظار للهو مقيت وأفكار منحرفة وأحداث صغيرة.

وعبر فضيلته عن أسفه لظهور قنوات فضائية في سماء المسلمين تنتسب إلى بعض الدول العربية والإسلامية وإلى ملاك عرب مسلمين لتتنافس تنافساً غير شريف في ترفيه غير بريء وتسلية غير عفة، فضائيات وإعلام يعكر صفو المتعبدين ويؤدي إلى إنحراف المشاهدين والمتابعين. وتساءل فضيلته: ما الذي دهى القوم؟ وأي قناعات وأفكار تسربت إليهم ليجعلوا من شهر القرآن موسم حياة لاهية وسمر عابث؟ فشهر رمضان، شهر الخير والنفحات وأبواب المغفرة وتنزل الرحمات، أيبث فيه الفكر الملحد والتطاول على الدين مع السلوك المنحرف، واللقطات الراقصة والحركات الفاتنة والأحوال المزرية! أين هؤلاء من النداء الرمضاني: (يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار).

وتعجب الدكتور ابن حميد قائلاً: ماذا دها بني قومنا؟! لقد جعلوا من وسائلهم وقنواتهم مشروعات تجارية بحتة في سوق محرمة وبضائع ممنوعة وسلع فاسدة، بل ومع الأسف فإن بعضها يؤدي بلا شك إلى التمرد على الدين وإفساد الخلق، ومن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.

وأضاف مخاطباً القائمين على وسائل الإعلام: أين خططكم في الدعوة إلى الله على بصيرة؟ وماذا قدمتم في نشر عقيدة الإسلام الصافية النقية؟ أين تحصين فكر الشباب عن كل دخيل وشاذ؟ وأين بسطكم لسيرة النبي ﷺ؟ أين تجسيدكم لحضارة الإسلام؟

وأشار إلى أن المواد الإعلامية المنشورة لم تكن سوى نقول وترجمات وتقليد ومحاكاة، إنها ليست سوى أفلام وأقلام عربية الحرف أجنبية الفكر ضالة المعتقد.. مترددة الولاء.. عقول مسترقة ونفوس مستعبدة وأفكار مستوردة.. التحرر عندهم الخروج من الدين.. والتقدم في فهمهم هو الجري في ساحات الإلحاد.

وأكد فضيلته أن على الأمة ألا تقف موقف الدفاع أو موقف التلاوم والتشكي وبث الأحزان والتأوهات ولكن الواجب يقتضي توظيف وسائل العصر للاستفادة في غرس القيم وحماية العقول وتدعيم الثوابت الإيمانية وتعرية أساليب الأعداء وكشف أصحاب القلوب المريضة أتباع كل ناعق، وأشار إلى أهمية ترسيخ مفهوم حق السمع

والطاعة وحفظ حقوق ولاة الأمور في المنشط والمكره والارتباط بالثقاة من أهل العلم وكبارهم، وحماية سياج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفض الغلو ونبذ التعصب والتحزب والانغلاق المذهبي، وقال: يجب أن يتنادى المخلصون وترتفع أصواتهم معلنين أن هذه الوسائل إن لم يحسن توجيهها فهي كفيلة بأن تخرّج أجيالاً لا ترى الخير ولا المصلحة إلا فيما عند الأعداء ولا ترى التخلف والسوء إلا فيما عند أهلها ودينها..

وتطرق فضيلته إلى المنطلقات الفكرية لهذه البلاد النابعة من منطلق العقيدة الصحيحة والمواطنة الصالحة التي تنتمي إلى الحرمين الشريفين مؤكداً أنها تعتمد على قاعدتين أساسيتين:

أولهما: التمسك بالمعتقد الصحيح المبني على كتاب الله العزيز وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم.

ثانيهما: المواطنة الصحيحة التي ترتبط بمهبط الوحي ومهاجر الرسول ﷺ والجزيرة دار الإسلام ومهبط الإيمان.. إن أي منهج فكر لا ينطلق من هاتين القاعدتين أو لا يخدمهما أو يرسخهما فهو ضار وخطر يجب الوقوف في وجهه ومن ثم فواجب على كل ذي فكر وقلم ممن له موقع في التربية والتوجيه أن يعمل على تصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة ويدافع عن دين الله ويقاوم كل دخيل وشاذ..

وخلص الشيخ ابن حميد إلى أن أهم منطلقات التصحيح الاعتقاد الجازم بأن أمة الإسلام، لم يعزها الله إلا بالإسلام فمهما ابتغت العزة في غيره فهي إلى الذلة والتبعية تسير وتسير، والإعلام في هذه البلاد المباركة له رسالته الخاصة ودوره المتميز ومسؤوليته الكبرى بما يجسد الإحساس بالحفاظ على قاعدتي الدين والمواطنة الصالحة؛ فلا يرضى لنفسه ولا يقبل منه أهله ومحبوه أن يجاري الأبواق الناعقة ويسير في ركاب المنافسة الإعلامية الهزيلة والتبعية المهينة ■

وهج الحروف

اغتنم خمساً قبل خمس

بقلم الشيخ: إبراهيم بن عبدالله الغيث*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد: فإن للإنسان حياة تُحصى عليه فيها أنفاسه ولو قورنت أعمار أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأعمار الأمم السالفة لتقالها المسلم. لذا وجدنا الحث على عدم تفويت أي لحظة من هذا العمر في الإسلام.

فقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال: (اغتنم خمساً قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك) رواه الحاكم في مستدركه، ومعنى قوله ﷺ: (اغتنم خمساً قبل خمس..) أي افعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء.. والمراد من هذا أن هذه الأشياء كلها قد تعوق عن الأعمال الصالحة فبعضها يشغل عنها، كفقرة، وغناه، ومرضه، وهرمه، وموته، فهذه الخمسة لا يعرف قدرها إلا بعد زوالها، ولهذا جاء في الحديث: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.. الصحة والفراغ) رواه البخاري والترمذي وابن ماجة، ولنا وقفات مع حديث: (اغتنم خمساً..) كل واحدة منها على حدة:

● **الأولى:** (حياتك قبل موتك): يعني اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك؛ فإن الإنسان إذا مات انقطع عمله.. وفي ذلك قول رسول الله ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

● **الثانية:** (وصحتك قبل سقمك): أي اغتنم حال الصحة والعافية للأعمال الصالحة فقد يدهمك مرض يمنعك من بعض العبادات، فربما قدمت إلى الآخرة بدون زاد من الأعمال الصالحة؛ فعن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، وكان ابن عمر يقول: (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك) رواه البخاري.

● **الثالثة:** (وفراغك قبل شغلك): أي اغتنم فراغك في هذه الدنيا الفانية قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر، فاغتنم فرصة الإمكان لعلك تسلم من العذاب والهون، وعليك باستغلال فراغك بالعمل الصالح قبل كثرة مشاغلك.. قال تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ المؤمنون آية (١١٥).

● **الرابع:** (وشبابك قبل هرمك): اغتنم الطاعة حال قدرتك ونشاطك ومقدرتك على العمل قبل هجوم الكبر والشيخوخة فتندم على ما فرطت في جنب الله. وفي ذلك قال ابن رجب في لطائف المعارف: (إذا كان تأخير التوبة في حال الشباب قبيح ففي حال المشيب أقبح وأقبح).

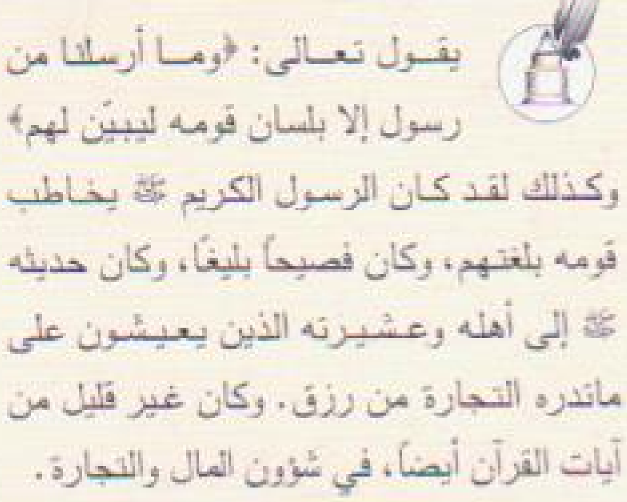
● **الخامسة:** (وغناك قبل فقرك): فاغتنم البذل والسخاء والكرم والتصدق بفضول مالك قبل عروض جائحة تفقرك فتصير فقيراً في الدنيا وفقيراً في الآخرة لإفلاسك من فعل الحسنات.. يقول تعالى: ﴿وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين..﴾ المنافقون آية (١٠) ■

---

* وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

النموذج القدوة للتاجر والمحتسب

إعداد: أ/ زيد الرماني*



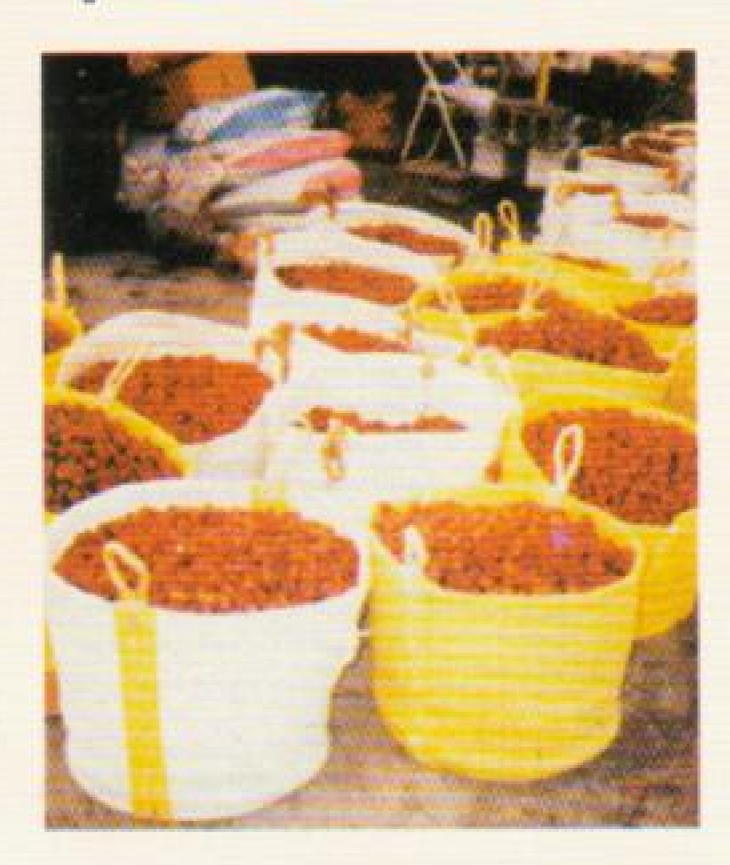
يقول تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم﴾ وكذلك لقد كان الرسول الكريم ﷺ يخاطب قومه بلغتهم، وكان فصيحاً بليغًا، وكان حديثه ﷺ إلى أهله وعشيرته الذين يعيشون على مائدة التجارة من رزق. وكان غير قليل من آيات القرآن أيضاً، في شؤون المال والتجارة.

كما أن رسول الله ﷺ مارس كثيراً من النشاطات الاقتصادية، داخل مكة وخارجها، قبل البعثة وبعدها، وكان الاقتصادي الأول، النموذج الذي يُقتدى به ويتأسى بأقواله وأفعاله، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾.

١- **التجارة**: اشتغل رسول الله ﷺ بالتجارة، فكان يشتري البزّ من سوق حُباشة -على طريق اليمن- ويبيعه في مكة. وقد دخل في شركة مع السائب بن أبي السائب، وكان رسول الله ﷺ يقول له: كنت شريكي وكنت نعم الشريك، لا تداري ولا تماري. وقد شجع رسول الله ﷺ الاستيراد، ونهى عن الاحتكار، كما في قوله ﷺ: «الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون».

وخط رسول الله ﷺ أول سوق بالمدينة المنورة بعد الهجرة بنفسه، وقال: «اللهم بارك لأهل المدينة في سوقهم». ونهى رسول الله ﷺ عن كسر سكة المسلمين، وكانت السّكة المشهورة عند المسلمين آنذاك هي النقود الرومية، والفارسية (الدنانير والدراهم).

٢- **الزراعة**: ازدرع رسول الله ﷺ في الجرف: بضم الجيم وسكون الراء موقع في شمال المدينة المنورة. وشجع رسول الله ﷺ أهل المدينة على الزراعة، وأصلح ما بها من جهالات، ففي شأن السلف في الثمار قال عليه الصلاة والسلام: «من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم»، ودعا رسول الله ﷺ إلى إحياء الأرض الموات، فقال: «من



أحيا أرضاً ميتة فهي له»، وفي رواية «فهو أحق بها». وقد أقطع رسول الله بلالاً المزني، والزبير بن العوام، والشفاء بنت عبدالله رضي الله عنهم، بغرض الاستفادة من الأرض.

٣- **الرعي**: وقد رعى رسول الله ﷺ الغنم، جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام: «ما من نبي إلا رعى الغنم، فقيل له، وأنت يارسول الله، قال: نعم، كنت أرعى الغنم على قراريط لأهل مكة»، وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام: «بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت وأنا أرعى غنم أهلي بأجياد».

٤- **الوديعة**: كان يعرف رسول الله في مكة قبل البعثة بالأمين، لصدقه وأمانته ووفائه. وكان أهل مكة القرشيون يودعون عند رسول الله ﷺ أموالهم وأماناتهم ولم يتخل عليه الصلاة والسلام عن الودائع مع معاداة أهل مكة له، بل أناب علي بن أبي طالب لردها لأهلها.

٥- **الحسبة**: مارس رسول الله ﷺ الحسبة بنفسه، كما في قصة صاحب صُبْرة الطعام، «أفلا جعلته فوق، منْ غشنا فليس منا». وأشرف عليه الصلاة والسلام بنفسه على المكاييل والموازين وتأكد من سلامتها، وهو القائل: «المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان ميزان أهل مكة».

٦- **حلف الفضول**: اشترك رسول الله ﷺ في حلف الفضول، الذي تعاقدت فيه قبائل من قريش وتعاهدوا بالله «لنكونن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه»، كما تعاهدوا على «التآسي في المعاش».. وقال رسول الله ﷺ «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفًا، ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت».

٧- كان رسول الله ﷺ «يحمل الكل، ويكسي المعدوم، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق». كما قالت ذلك خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

٨- كان رسول الله في مهنة أهله، يستوقد ناره ويقم بيته، ويحلب شاته، ويخصف نعله، ويرقع ثوبه.

٩- **تجارة الأمين والدروس الاقتصادية المستفادة**:

أ- تعلّم رسول الله ﷺ وهو صغير كثيراً من المهارات، واكتسب الخبرة مع قوافل التجارة، واكتسب السمعة التجارية، حيث لقب بالأمين.

ب- السمعة التجارية الطيبة للرسول ﷺ قاعدة أساسية للتجارة داخلياً وخارجياً، وهذا يعني أن الرجل الأمين أهم من رأس المال المستثمر في التجارة.

جـ- الصفات المتعددة للرسول، والتي ظهرت من خلال اشتغاله بالتجارة، تعدّ من أهم القواعد التجارية في رأس المال البشري، كالأمانة والصدق والسعي في عمله بإخلاص وبعده عن الغش أو التلاعب في التجارة.

د- السيرة العطرة للرسول ومشاركته للقوافل التجارية، وتجارة الأمين كلها تعدّ دروساً اقتصادية من حيث ضرورة الاحتكاك الاقتصادي والتجاري مع الشعوب في تجارة التبادل الدولي.

هـ- نأخذ مّن تجارة الأمين مع قوافل قريش، أسس التخطيط الاقتصادي والتجاري السليم، من حرّية التجارة والنمو الاقتصادي للشعوب ■

---

* المحاضر بوحدة بحوث الاقتصاد الإسلامي، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



دعمًا للتواصل مع القارئ العزيز الذي تهمه الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات

المسئول يجيب

العيدي محذرًا الشباب من تقليد غير المسلمين

تعليمات ولاة الأمر بالمرصاد للمخالفين



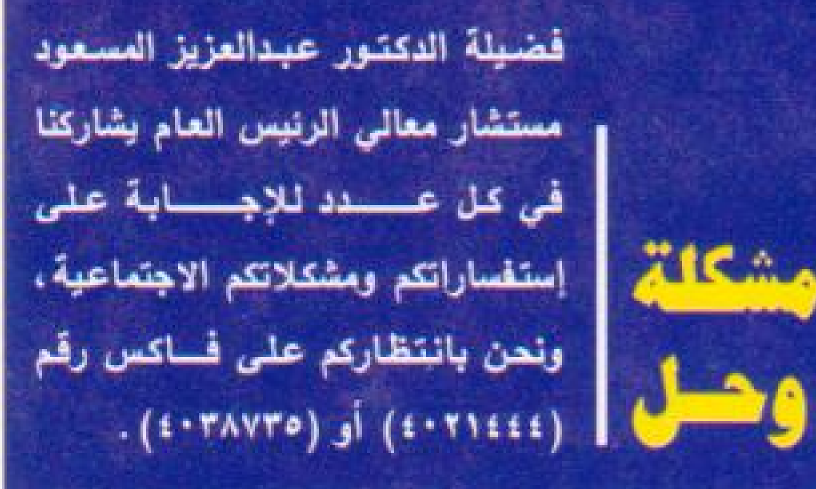
في هذه الزاوية نستضيف فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد العيدي الذي أجاب على الأسئلة التي وردتنا من القراء الأعزاء حول عدد من مناشط الهيئة وأنظمتها:

● الموضات الجديدة التي انتشرت بين الشباب في الآونة الأخيرة كقصات الشعر الغربية والملابس المثيرة؛ كيف يتعامل معها رجال الحسبة؟

□ الرئاسة العامة -بحمد الله- تقوم بواجبها المناط بها وفق تعاليم الشرع ووفق أمر ولاة الأمر من خلال معالجة ما قد يظهر بين أفراد المجتمع من مخالفات شرعية وتقليد لغير المسلمين خصوصاً في صفوف الشباب هداهم الله ووفقهم إلى كل خير.

والشباب هم عماد المستقبل وتقوم الهيئة بواجب النصح لهم وتحذرهم من هذا العمل المشين الذي يعطي صورة سيئة عن أبناء هذا البلد المسلم بلد الحرمين الشريفين، وهناك تعاون قائم -بحمد الله- بين الرئاسة والجهات الحكومية الأخرى التي لها علاقة بالشباب كالرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة المعارف؛ للقضاء على هذه الظواهر السيئة وتحذير الشباب منها عبر المدارس والأندية الرياضية وبيوت الشباب؛ وقد لمسنا -بحمد الله- تجاوباً مشكوراً وحرصاً من ولاة الأمر -وفقهم الله- على القضاء على ظاهرة القصات الغربية والملابس المثيرة.

وهناك تعليمات صادرة من ولاة الأمر بمعالجة ما ينتشر بين صفوف الشباب من قصات غربية أو ارتداء ملابس مثيرة لفنانين غربيين، وذلك بنصحهم وتحذيرهم من خطر عملهم وإن تكررت المخالفة ولم يفد معه النصح والتوجيه فيبلغ ولي أمره بملاحظة ذلك ومن لم يمتثل تطبق عليه التعليمات الصادرة من ولاة الأمر -وفقهم الله- في هذا الشأن ■



● أخي شاب مراهق وله بعض الصداقات مع شباب مثله لا أرضى بهم، لأنهم يتعاطون شرب الدخان وبعض المنكرات الأخرى.. وأريد مناصحة أخي وتحذيره من أولئك الأصدقاء، فما الأسلوب الذي يمكن لي مناصحته به للتأثير عليه وصده عن أولئك الأصدقاء؟ جزاكم الله خيراً.

□ إن من أخطر الأمور على سلوك المرء اتصاله بقرناء السوء وصدق رسول الله ﷺ حين قال: (مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير..) الحديث. والشاعر في قوله:

عن المرء لا تسل وسلْ عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

فمصادقته لقرناء السوء فيها خطورة وانفصاله عنهم فيه صعوبة. حيث إن الأمر يحتاج إلى صبر وطول نفس.

أولاً: عليك بتقوية العلاقة معه وكسب حبه وخدمته فيما يحتاج إليه واصطحابه معك في ذهابك وإيابك في بعض المناسبات لاسيما للمحاضرات والدروس العلمية، وتعريفه على أصدقائك، ولابد أن تحسسه بمحبتك وشفقتك عليه.

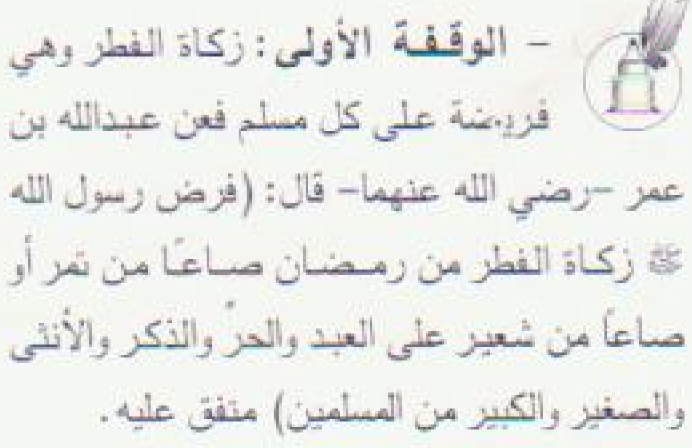
ثانيًا: إهداء بعض الأشياء التي يحتاج إليها إضافة إلى بعض الكتب والأشرطة النافعة.

ثالثًا: مناصحته باستمرار بأسلوب سهل ولين مع رفق وعدم اليأس في ذلك فإن رحمة الله تعالى وهدايته تنزل في أي لحظة من اللحظات فأمره سبحانه بين الكاف والنون: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾.

رابعًا: عليك بالاجتهاد بالدعاء له بظهر الغيب فلعل الله يستجيب لدعائك، وبعد بذل تلك الأسباب تفوّض الأمر إلى الله سبحانه: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾. والله الموفق ■

وقفات مع العيد

محمد بن سعد السعيد*



- **الوقفة الأولى:** زكاة الفطر وهي فريضة على كل مسلم فعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعًا من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحرّ والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين) متفق عليه.
- **الوقفة الثانية:** التكبير وهو سنة يبدأ من غروب الشمس ليلة العيد حتى صلاة العيد ويسن جهر الرجال به في المساجد والأسواق والمنازل، وكيفيته (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله- والله أكبر الله أكبر ولله الحمد).
- **الوقفة الثالثة:** صلاة العيد وهي فرض كفاية قال الله تعالى (فصل لربك وانحر) وقد أمر بها الرسول ﷺ الرجال والنساء.
- **الوقفة الرابعة:** من السنة أن يأكل المسلم قبل الخروج لصلاة عيد الفطر شيئاً من التمر ويكون وتراً.
- **الوقفة الخامسة:** من السنة أن يخرج ماشياً أو راكبًا لصلاة العيد إلا لسبب كالبعد والعجز وأن يرجع من طريق غير التي غدا منها.
- **الوقفة السادسة:** يسن للرجال أن يغتسلوا ويتطيبوا ويتجملوا ويلبسوا أحسن الثياب ويحذروا من لبس الذهب والحرير لأنهما حرام على الرجال ويشرع للمرأة أن تخرج للعيد غير متجملة ولا متطيبة ولا متبرجة بزينة.
- **الوقفة السابعة:** تأدية الصلاة بخشوع وخضوع لله مع الإكثار من الحمد لله والشكر والاستغفار والتسبيح والتهليل، وأن يتذكر باجتماع الناس في المصلى اجتماعهم على صعيد القيامة عارية أجسادهم حافية أقدامهم شاخصة أبصارهم وينظر إلى تفاصيلهم في ذلك الجمع الغفير ويستشعر به تفاضلهم يوم البعث والنشور.
- **الوقفة الثامنة:** حيث يشرع الفرح بالعيد والتوسعة بالنفقة على الأهل والعيال إلا أن هذا الفرح يجب أن يصحب بالعقل والاتزان وعدم الإسراف والتبذير مع اجتناب المحرمات والموبقات.
- **الوقفة التاسعة:** التهنئة بالعيد وتكون بما ثبت من فعل الصحابة كقولهم (تقبل الله منا ومنك) ولعل هذا أفضل مما نسمع (كل عام وأنتم بخير) أو (عيدك مبارك) وإن قال ذلك فلا بأس لما في ذلك من تأليف القلوب.
- **الوقفة العاشرة:** إجازة العيد وكيفية قضائها فما أجمل بالمسلم أن يقضيها بين ذويه وأقاربه وأرحامه في ربوع بلاده المسلمة بين إخوانه المسلمين لا في بلاد الكفر والإباحية والمجون كما يفعله بعض الناس هداهم الله ومنّ عليهم بالتوبة.
- **الوقفة الحادية عشرة:** يستحب المبادرة بالقضاء بعد رمضان إلا من عذر.
- **الوقفة الثانية عشرة:** لا تحرم نفسك أيها المسلم من ثواب صيام التطوع كصيام ست من شوال قال ﷺ (من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم. وكذلك صيام الاثنين والخميس والأيام البيض.
- **الوقفة الثالثة عشرة:** وإن انقضى سيد الشهور وحبيب المتقين شهر رمضان إلا أن عمل المسلم لا ينتهي ولا يتوقف إلا بالموت لقول العزيز الحكيم ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ الحجر آيه ٩٩، فينبغي للمسلم أن يحافظ على طاعة الله في رمضان وغير رمضان لا كما يفعله بعض المسلمين هداهم الله من التهاون بالصلاة مع الجماعة والفتور عن طاعة الله بعد رمضان.

تقبل الله منا ومن جميع المسلمين صالح الأعمال وجنبنا أسباب سخطه ومعاصيه إنه سميع مجيب ■

* مدير مكتب وكيل الرئيس العام.

مفارقة



وسط زحام الحياة ومن داخل وقار هذا الكون الفسيح يبدأ الإنسان رحلة عمره التي لا تخلو منها الصعاب فهو تارة القوي الأمين وتارة أخرى الضعيف الملهوف، وثالثة بنعمة لا يعرف ثمنها إلا عند فقدها.. وفي خضم هذه الرحلة الطويلة للإنسان والقصيرة عند الرحمن نرى الإنسان المسلم يسترشد بشرع خالقه ويترك ما سوى ذلك من التخبط وسط المذاهب الهدامة التي تدل على خواء النفس، فتراه يسترشد بالنجوم اللوامع وسط دجي الليل. ألم يقل المصطفى عليه الصلاة والسلام:

(تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك)، ويبدأ مشواره بجد ومثابرة لا يعتريها كلل منطلقها قول العزيز الجبار: ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون**﴾ وبهذا يحقق العمارة في الأرض، ولكن الموازنة تنقلب والكفة ترجح حين يدعي الإنسان التزام شرع ربه ولا يطبق ذلك فيؤثر النوم على العمل ويؤثر إخلاف المواعيد على الالتزام بها و...... و........ و........ فنحن أمة محمد لن نصل لما أراد الله لنا إلا حين نحقق قوله: ﴿**إن تنصروا الله ينصركم**﴾ وقوله تعالى: ﴿**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**﴾ ■

محمد بن سليم اللحام

من فوائد الصيام .. تربية النفس على الإخلاص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فالصوم يزكي النفس ويربيها على أمرين عظيمين وهما: الإخلاص والصبر فما تحقق الإخلاص في عبادة كما تحقق في عبادة الصوم وذلك أن الصوم سرٌ بين العبد وربه، فلو أراد المرء أن يأكل ويشرب خفية عن أعين الناس لفعل ذلك وهم عنه غافلون، كما هو قادر أن يشرب أمام الناس وهم به لا يشعرون فيفعل ذلك وهو يتهيأ لأعظم عبادة وهو يتوضأ للصلاة، يدخل الماء في جوفه في حين المضمضة، ومن ذا الذي يعلم عن حاله غير الله عز وجل، والمؤمن الصادق يدفعه عن ذلك كله، خوفه من الله، ومراقبته له في السر والعلن، وإخلاصه له وحده، ويدل على ذلك ما رواه البخاري ومسلم في الحديث القدسي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به»، وفي روايه لمسلم «يدع شهوته وطعامه من أجلي» والمقصود بقوله تعالى في الحديث عن الصيام «فإنه لي» (أي لا يشاركني فيه أحد) وقوله «وأنا أجزي به» أي (أنا الذي أتولى الجزاء عليه بنفسي) والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد ﷺ ■

خلف بن عبدالمجيد مراد- عضو التوعية والتوجيه بهيئة محافظة ضباء.

الفراسة والمحتسب

تعدّ الفراسة من الصفات التي ينبغي على المحتسب التحلي بها، فهي مأخوذة من التوسم عن طريق معرفة سمة الشيء وعلامته، وقد إشتهر العرب بالفراسة وهو علم يعرف اخلاق الناس وأحوالهم الظاهرة من ألوانهم وأشكالهم، وأعضائهم وهو على الجملة الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن ومنفعته للمحتسب وفوائده كثيرة حيث يعد من الوسائل التي يعرف بها المحق من المبطل بل هي من الحزم الذي يجب أن يعمل به.

وقد اتصف بقوة الفراسة كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأبي بكر الصديق، وعمر الفاروق الذي كان يقول عن نفسه: (لست بالخب ولا الخب يخدعني)، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم من التابعين.

ومن هذه المواقف ما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دخل عليه رجل، وكان قد مر بالسوق فنظر إلى امرأة، فلما نظر إليه عثمان قال: يدخل أحدكم علي والزنى في عينيه، فقالوا: أوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال: لا، ولكن فراسة صادقة. (ولعل عثمان رضي الله عنه أراد بذلك ما جاء في الحديث «والعين تزني وزناها النظر».

وفي الختام يحسن بنا أن نذكر أن من أبواب الفراسة المذمومة التي ذكرها بعض من كتبوا في هذا العلم، ما يسمى بقراءة الكف، وهو من الدجل الظاهروالتنجيم الواضح، المخالف للتوحيد الخالص، بل فيه تعد على مقام الربوبية إذ يستدل قراء الكفوف بما يشاهدونه من خطوط في الأكف والأقدام، فيحكمون بطول عمر صاحبها أو قصره، وبسعادته أو شقاوته، وحظه أو حرمانه، وعزه أو ذله وغناه أو فقره، وكثرة ولده أو قلتهم، وعلم كل ذلك من خصائص الواحد الأحد، إذ يقول «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير» ■

محمد بن أحمد فقيه – خميس مشيط.

أعلام ومواقف

أحمد بن مونس العنزي*

عبر هذه الزاوية المباركة -إن شاء الله تعالى- نلتقي مع الإخوة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، لنتعلم كيف كان أسلافنا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكيف كانت مواقفهم؛ فهم لنا قدوة بعد رسول الله ﷺ.

قال عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-: قدم عيينة بن حصن؛ فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال عيينة لابن أخيه: يابن أخي لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي، فأذن له عمر، فلما دخل قال: هيه يابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر -رضي الله عنه- حتى همّ أن يوقع به. فقال له الحر: يا أمير المؤمنين: إن الله تعالى قال لنبيه-ﷺ-: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾، وإن هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمر -رضي الله عنه- حين تلاها، وكان وقّافًا عند كتاب الله. (فتح الباري: ٨/١٥٥).

أخي العزيز: هذا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أمير المؤمنين، ما يمنعه من البطش بهذا الرجل، عندما سمع منه ما لا يرضيه، فقد همّ، ولكنه -رضي الله عنه- عندما ذُكّر بقول الله -جل وعلا- لم يجاوزه، بل رجع وأناب. وصدق الله تعالى إذ يقول ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ (الأعراف: ٢٠١).

فيا أيها الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر كن وقّافًا عند كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ عندما تأمر وتنهى، وفقنا الله وإياكم إلى العمل الصالح، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

* باحث بالادارة العامة للقضايا والتحقيق.

القرني رئيس هيئة الطائف :

هذا النداء أوجهه للفتاة المسلمة

البطاقة الشخصية

الاسم: سعيد بن عبدالله علي القرني.
المؤهل: بكالوريوس كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
العمل: رئيس هيئة الطائف.



□ ....؟

● لقد التحقت بالعمل في ١٤١٢/٢/١ هـ وكنت أعمل مدرساً بالمعهد العلمي بالطائف.

□ ....؟

● القدوة في العمل هو الذي يتمثل فيه أكبر قدر ممكن من الصفات الحميدة والخلق الحسن والعمل الجاد ولسانه شاهد لما في قلبه. ويمثل القدوة لي من يتمثل أمر الله عز وجل ويلتزم بشرعه ظاهراً وباطناً.

□ ....؟

● الطائف يعدّ من مصائف المملكة بل حتى على مستوى دول الخليج العربي، وهو من أقدمها، ولذلك كانت طبيعة العمل تتميز في فترة الصيف بالكثافة السكانية وكثرة الزوار واختلاف أخلاقهم وأهدافهم وغاياتهم وجنسياتهم وعاداتهم وتقاليدهم.وكانت طبيعة العمل تختلف عن الأيام الأخرى، من خلال مضاعفة الجهد في النصح والتوجيه وغير ذلك.

□ ....؟

● هناك أهداف عامة تراعى من خلال وضع الخطط السنوية لعمل الصيف ترتكز على ما يلي:

١- التوجيه والمناصحة للمنكرات الظاهرة.
٢- معالجة القضايا المقبوض عليها وفق الأنظمة والتعليمات.
٣- الاهتمام بتوزيع الشريط والكتاب الإسلامي.

□ ....؟

● القضايا التي تعالجها الهيئة كثيرة جداً سواء ضمن اختصاصها أو بالمشاركة مع الجهات الأخرى ولعل أبرز القضايا التي تعرض علينا هي القضايا الخاصة بالشباب وتتم معالجتها وفق التعليمات والأنظمة المنظمة لهذه القضايا.

□ ....؟

● هناك وسائل كثيرة للحفاظ على حياة المسلم من أن يتأثر بالسلبيات الوافدة على المجتمع ومنها:

١- تحصين الأسرة من داخلها بالتربية الإيمانية والأخلاق الفاضلة.
٢- القنوات الفضائية أحدثت ثقباً عظيماً في أخلاق وسلوكيات المجتمع بأسره وظهرت النتائج على السطح وأصبح يراها كل إنسان ولذلك فالتنبيه إلى هذه المشكلة وإخراج هذه المفسدات من البيوت سيساعد على حل هذه المشكلة.
٣- إيجاد الجو المناسب في البيت في الشارع في المدرسة من جلساء صالحين ومربين ناجحين وجيران فضلاء وصادقين.

□ ....؟

● من أصعب وأحرج المواقف التي مرت علي صدور أمر معالي الرئيس العام وفقه الله بتكليفي رئيساً لهيئة الطائف وسيكون من أحرج وأصعب المواقف الانتقال من الهيئة.

□ ....؟

● المفهوم الشرعي للخلوة المحرمة. هو بقاء رجل مع امرأة لا تمت إليه بصلة شرعية وليس معهما أحد. وقد قال البخاري -رحمه الله- باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس قال في الفتح: أي لا يخلو بها بحيث تحتجب أشخاصهما عنهم بل بحيث لا يسمعون كلامهما إذا كان بما يخافت به كالشيء الذي تستحي المرأة من ذكره بين الناس. ويتم التعامل معها وفق التعليمات والأنظمة المتعلقة بمجالات الاختلاء مع تغليب جانب الستر في أكثر القضايا التي يتم القبض عليها.

□ ....؟

● أما تقييم تقيم خطة الصيف لهذا العام ١٤١٨هـ فتعتبر نسبة النجاح من ٥٨٪ إلى ٧٠٪ لقلة الإمكانات المادية والبشرية.

□ ....؟

● النداء الذي نوجهه للفتاة المسلمة الحذر من صويحبات السوء والاهتمام بالعلم الشرعي والبعد عن الجلوس أمام شاشات القنوات الفضائية والمشاركة في الصحف والمجلات بالمقالات التي تبرز جانب المرأة المسلمة ومطالبها الشرعية والرد على أولئك المغرضين الحاقدين عليها. ونقول لأولياء أمورهن (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

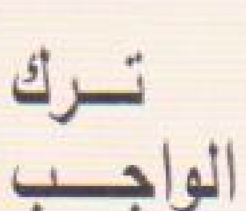
□ ....؟

● لقد أضاف موقع الطائف لها:

١- سهولة الانتقال للتزود بالطاعات والعبادات.
٢- هروب بعض العمالة الوافدة بغير إقامات نظامية من مكة إلى الطائف.
٣- تغير عادات وتقاليد بعض أهالي الطائف لاحتكاكهم بثقافات مختلفة.

آيـــة وتفسـير*





قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ آل عمران/١٠٤.

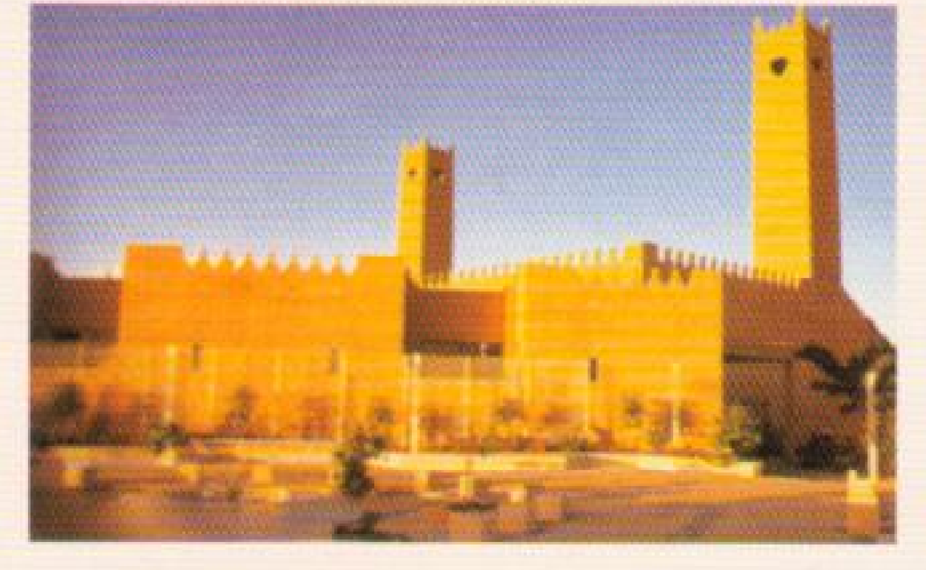
قال الشيخ السعدي: «يدعون إلى الخير» هو الدين أصوله وفروعه وشرائعه، «ويأمرون بالمعروف» وهو ما عرف حسنه شرعًا وعقلاً، «وأولئك هم المفلحون» المدركون لكل مطلوب، الناجون من كل مرهوب.

ويدخل في هذه الطائفة أهل العلم والتعليم، والمتصدون للخطابة ووعظ الناس، عمومًا وخصوصاً، والمحتسبون الذين يقومون بإلزام الناس بإقامة الصلوات، وإيتاء الزكاة، والقيام بشرائع الدين، وينهونهم عن المنكرات.

فكل من دعا الناس إلى خير على وجه العموم، أو على وجه الخصوص، أو قام بنصيحة عامة أو خاصة، فإنه داخل في هذه الآية الكريمة ■

* من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

فضائل الأعمال

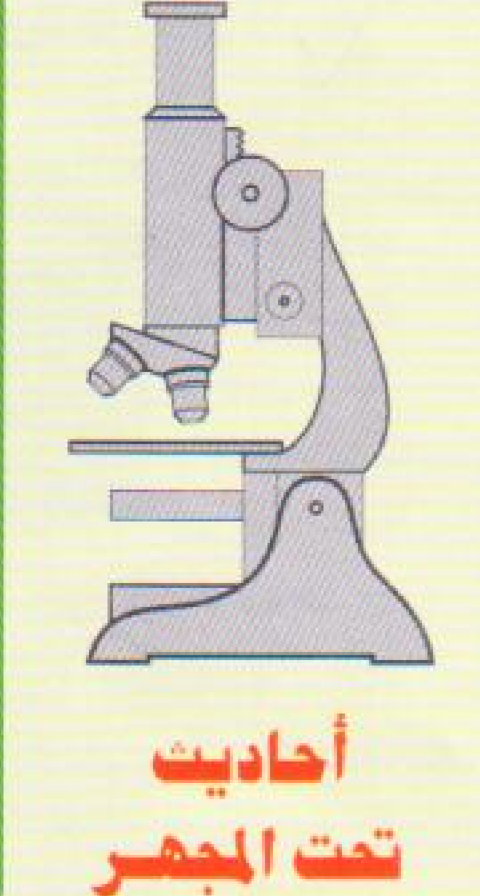


تــرك الواجــب

● عن أبي مسعود -رضي الله عنه-: «أن رجلاً قال: والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت رسول الله ﷺ في موعظة أشد غضباً منه يومئذ، ثم قال: «إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة» متفق عليه واللفظ للبخاري.

فعلى الأئمة أن يخففوا من الصلاة، لأن في إطالتها مشقة للناس وفتنة لهم عن حضور الجماعات، والإطالة نافلة، والصلاة واجبة فلا تكون سبباً في ترك الواجب ■

أحاديث تحت المجهر



● يجتهد البعض بالنصح والسعي للخير إلا أن خلفيته الشرعية لا تلبي أدنى مستوى لذلك، فيذهب ليستدل وينصح دون تمحيص. ومن أخطاء هذا عدم سعيه للفقه في الدين مما يؤدي إلى أن يزل ولا يصلح، ومن هذا الزلل الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة والتي نورد منها: القول المعروف: (أحب الأسماء إلى الله ما عبّد وما حمّد) وهذا لا يصح مرفوعاً بل ذكر بعض العلماء: أن ما ورد في فضل من تسمى بأحمد ومحمد لا أصل له.

تنبيه: أورد المنذري الحديث المذكور في الترغيب، وذكر أنه عند مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة من حديث ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-. وهذا خطأ واضح ■

مسؤوليتكن*



● بلغ أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن أهل بيت كانت عندهم نرد، وكانوا سكاناً في دارها فهددتهم بالإخراج منها إن لم يخرجوا النرد منها. فقد روى الإمام مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي ﷺ أنه بلغها: أن أهل بيت في دارها، كانوا سكانًا فيها، وعندهم نرد، فأرسلت إليهم: «لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري». وأنكرت ذلك عليهم.

وفي هذه القصة فوائد منها ما يلي:

أولاً: استخدام عائشة الصديقة -رضي الله عنها- التهديد في الإنكار على أولئك، وهو درجة من درجات الإنكار.

ثانياً: شدّة حرص الصديقة -رضي الله عنها- على إبقاء دارها خالية من منكر.

وما بال بعض مسلمي زماننا يبنون محلات وعمارات ويؤجرونها لتجارة ما حرّمه الله تعالى والتعامل بما يبغضه الرب عز وجل ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

نظمتها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه خلال الشهرين الماضيين

دورات توجيهية لمنسوبي ستة فروع بالمملكة

نظمت الإدارة العامة للتوعية والتوجيه خلال شهري رجب وشعبان الماضيين عدة دورات توجيهية لمنسوبي الرئاسة بمختلف مناطق المملكة.

وقد تناولت الدورات التي استغرقت خمسة أيام موضوعات عدة تدعم الجانب الشرعي للأعضاء في الميدان. وقد أقيمت الدورات في فرع الرئاسة بمنطقة الرياض (في محافظة حوطة بني تميم، والأفلاج، والسليل، ووادي الدواسر)، والحدود الشمالية (محافظة رفحاء)، ومنطقة عسير (محافظة خميس مشيط)، والباحة (محافظة المخواة)، ونجران، والقصيم (محافظة عنيزه).

وقد حاضر في هذه الدورات عدد من المشايخ والعلماء والمسؤولين في الدوائر الحكومية كالشرطة والمحاكم الشرعية وأساتذة الجامعات وبعض منسوبي الرئاسة في المناطق ■

الشيخ الفوزان مخاطباً رجال الحسبة:

عمل المحتسب أوجب من صلاة النافلة

أوضح فضيلة الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء أن إزالة المنكر إذا استدعى ذلك مقدم على صلاة التراويح أو صلاة التهجد مبيناً فضيلته أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان في حين أن صلاة النافلة مستحبة ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نفعهما يتعدى إلى الآخرين، وأما صلاة النافلة فإن نفعها مقتصر على المصلي فقط هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى فإن الرسول ﷺ قال: (لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً يؤم الناس ثم آمر رجالاً معهم حزم من حطب ثم أخالف إلى أناس لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار) وأشار فضيلته إلى أن النبي ﷺ همّ أن يتخلف عن صلاة الجماعة من أجل مصلحة أكبر وهي إزالة المنكر، فدل ذلك على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقدمان على صلاة الجماعة مع أهميتها ووجوبها، فكيف لا يقدمان على صلاة النافلة ■

نزف القلم



بالرفق يتحقق الفلاح

بقلم: فهد العريفي*

عندما طلب مني هاتفياً الأستاذ فهد البكران رئيس تحرير نشرة (الحسبة) الراقية التي تصدرها العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المشاركة بالكتابة تذكرت جهود معالي الدكتور عبدالعزيز السعيد منذ تولى هذا المرفق.. هذه الجهود الدافقة بالخير.. الرافقة بالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. وتذكرت قصة رجلين من أم واحدة وأب واحد كانا يقومان بتوجيه أبنائهما بطريقتين مختلفتين كل الاختلاف في منزل واحد.

الأكبر يوجه أبناءه الخمسة توجيهاً هادئاً في أمور دينهم ودنياهم.. يدعوهم إلى عبادة الله.. وفعل الخير والصلاح بأسلوب حكيم لا نزق فيه ولا عنف.. وكان التفاهم والإرشاد ديدنه وأسلوبه في التعامل مع أبنائه.. طوال حياته.. وكان الأصغر يستعمل مع أبنائه الستة العنف لا يسمع منهم حجة عندما يرتكبون خطأ.. وإنما يستعمل العصا.. بدون مناقشة أو تفاهم.. حتى إذا انتهى من الضرب والتأنيب.. وضع أدوات التأديب في مكان آمن حتى يحين الموعد الآخر في يوم آخر!! وكان أهل الدار يسمعون استغاثة الصغار ولا يستطيعون دفع الأذى عنهم، فقد يكون لهم منها نصيب!

أتدرون ماذا كانت النتيجة؟!

لقد أصبح أبناء الأكبر من خيار الناس علماً وسلوكاً وفهماً وتعاطفاً مع الناس، أما أبناء الأصغر فقد ضاع مستقبل بعضهم في المشكلات والسجون والضياع! والله الهادي إلى سواء السبيل ■

* مدير عام مؤسسة اليمامة سابقاً

الحسبة

مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣

ردمد.. ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/